

تقارير

 المؤتمر العلمى القومى الخامس للوثائق والأرشيف
والمعلومات « نظم المعلومات الأرشيفية ودورها فى حوار
الحضارات » : ٢٠ - ٢١ مارس ٢٠٠٤ م ، آداب بنى سويف

 مؤتمر المكتبات والمعلومات فى مجتمع المعرفة .. الحاضر
والمستقبل، القاهرة، جامعة عين شمس ٢١/٣-١/٤/٢٠٠٤ م

المؤتمر العلمى القومى الخامس للوثائق والأرشيف والمعلومات « نظم المعلومات الأرشيفية ودورها فى حوار الحضارات » ٢٠ - ٢١ مارس ٢٠٠٤ م ، آداب بنى سويف

أين أحمد محمد محمود

باحث بدار الوثائق القومية

بمشاركة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وتحت رعاية الأستاذ الدكتور / نجيب الهلالى جوهر رئيس جامعة القاهرة، وبرعاية الأستاذ الدكتور / أنس جعفر نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع بنى سويف، وبرعاية الأستاذ الدكتور / أحمد مرسى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وبحضور الأستاذ الدكتور / محمد صابر عرب رئيس دار الوثائق القومية، والأستاذ الدكتور / محمد جلال الغندور رئيس دار الكتب القومية المصرية والمشرف على فعاليات المؤتمر، عقدت كلية آداب بنى سويف يومى ٢٠ و ٢١ مارس ٢٠٠٤ م المؤتمر العلمى القومى الخامس للوثائق والأرشيف والمعلومات بعنوان: «نظم المعلومات الأرشيفية ودورها فى حوار الحضارات» .

وقد حضره أكثر من (٢٠٠) شخص من المهتمين بالنهوض بالوثائق والأرشيف والمعلومات علما ومهنة، وألقى فيه (٢٢) بحثاً علمياً موزعاً على ستة محاور رئيسية كما سيأتى تفصيلية؛ بالإضافة إلى جلسة الافتتاح والمائدة المستديرة وجلسة الختام والتوصيات ، كما أقيم على هامش المؤتمر معرضان مقدمان من الهيئة . وفى إطار الشعار العام ، تبنى المؤتمر أهدافاً، وهى :

- ١ - تقرير وعى الجمهور وصانعى القرارات بأهمية الأرشيف القومى ودوره كذاكرة عصرية متطورة تحفظ وتتيح التراث الأرشيفى الوطنى .
- ٢ - التأكيد على المفهوم الحديث لنظم المعلومات الأرشيفية بمختلف أنواعها، وتحديد أهدافها، والمؤتمرات التى تحكم توجهاتها .
- ٣ - دراسة نظم المعلومات الأرشيفية على ضوء التشريعات، واقتراح الأساليب التى تتفق مع فلسفتها، وتواكب أهدافها، وتتناسب مع متغيرات العصر .
- ٤ - تحديد مجموعة من المعايير القياسية التى ينبغى توافرها فى الأداء الأرشيفى مع إيضاح التصورات العامة لمستوى المنهج الجامعى بحيث يتسق مع وحدة المعارف والمعلومات الانسانية وتكاملها، ويتفق مع أصالة المجتمع المصرى ، ويستجيب لمطالبات سوق العمل واحتياجات التنمية .

٥ - إبراز مواصفات مختص الأرشيف المتميز، وتحديد المهارات والقدرات التى ينبغى أن يتمتع بها وما يتطلبه ذلك من إعداد، وتدريب، وتأهيل، وأوضاع وظيفية مناسبة، وأخلاقيات .

٦ - إعلان اليوم الوطنى للأرشيف المصرى الذى اتخذ يوم إنشاء محمد على للدفترخانة المصرية فى ١١ أكتوبر ١٨٢٨ م ، يوماً وطنياً للأرشيف المصرى .

وفى إطار الشعار العام أيضاً ، تبنى المؤتمر ، محاور فرعية تناولت :-

المحور الأول :-

« الأرشيف القومى فى الألفية السادسة »

ويتضمن الأرشيف القومى ودوره فى حفظ ذاكرة الأمة ، والمجتمع اللاورقى، ودور الأرشيف القومى، كما تضمن أيضاً الذاكرة الشفاهية وأهميتها فى حفظ التراث الوطنى .

المحور الثانى :-

« الأرشيفات المتخصصة »

قد ضم كلا من الأرشيفات الإعلامية والصحفية، والأرشيفات الفنية ودورها فى حوار الحضارات ، كما شمل أيضاً البرديات ودورها فى حوار الحضارات .

المحور الثالث :-

« نظم استرجاع المعلومات الأرشيفية »

من حيث استرجاع المعلومات النصية والمخطوطات، كما شمل أيضاً استرجاع المواد المرسومة والمصورة سواء أكانت خرائط أم صوراً ، كما ضم أيضاً المواد المحسبة (الإلكترونية) .

المحور الرابع :-

« مناهج تدريس الأرشيف »

كما تناول هذا المحور علاقة علم الأرشيف بالعلوم الأخرى، وكيفية تطوير مناهج تدريس الأرشيف فى أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات، كما تضمن أيضاً التدريب المهنى للعاملين فى مهنة الأرشيف ، وكيفية تسويق تخصص الأرشيف فى الوطن العربى .

المحور الخامس :-

« أخلاقيات مهنة الأرشيف »

وقد تضمن هذا المحور السرية والخصوصية فى نظم المعلومات الأرشيفية، وأخلاقيات التعامل مع الوثائق والمخطوطات النادرة، والدستور الأخلاقى لمهنة الأرشيف والمعلومات، وخصائص العاملين فى ذلك .

المحور السادس :-

« التشريعات الخاصة بالأرشيف »

وقد شمل هذا المحور تشريعات الأرشيف الرقمية، والمعايير القياسية لنظم المعلومات الأرشيفية .

المائدة المستديرة :-

الأرشيف - مناهج تدريسه، وأساليب تدريب العاملين به .

فعاليات المؤتمر :-

بدأ المؤتمر فى صباح يوم السبت ٢٠ مارس ٢٠٠٤م بقاعة الاحتفالات الكبرى بفرع جامعة القاهرة بنى سويف ، والكلمات الافتتاحية متضمنة كلمة الأستاذة الدكتورة / ناهد حمدى مقرر عام المؤتمر ، والأستاذ الدكتور / محمد صابر عرب رئيس دار الوثائق القومية ، والدكتور / هانى عطية رئيس قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات ، والأستاذ الدكتور / محمد مهران عميد الكلية ورئيس المؤتمر ، والأستاذ الدكتور / أنس جعفر نائب رئيس جامعة القاهرة لفرع بنى سويف بعد ذلك ألقى الأستاذة الدكتورة / ناهد حمدى أحمد كلمة المكرمين ثم ختمت الجلسة بتكريم ستة من الأساتذة رشحتهم أدوارهم ومساهماتهم فى الاهتمام باستمرارية هذا المؤتمر العلمى الأكاديمى السنوى .

وبعد ذلك تم افتتاح معرض الوثائق ومعرض إصدارات دار الكتب المقدمين من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية والمقامين على هامش المؤتمر .

الجلسات العلمية :-

اليوم الأول : السبت ٢٠ مارس ٢٠٠٤م .

وقد شهد هذا اليوم ثلاث جلسات علمية، وهى الأولى والثانية والثالثة :- هي كالتالى :

الجلسة العلمية الأولى :- بعنوان «التاريخ الشفاهى وحوار الحضارات»

وقد تضمنت هذه الجلسة ثلاثة أبحاث جاءت على النحو الآتى :

- أ.د/ سيد حامد : الأنثوجرافيا وثيقة شفوية .

- أ.د/ حسن عبد الرحمن الشيمى : معلومات ١٠ رمضان / ٦ أكتوبر وذاكرة الأمة .

- د/ أحمد محمد سعيد : الوثائق وحوار الحضارات فى العالم القديم

- أ/ محمد حسن : التراث والمأثور الشعبى الشفاهى من التواتر إلى التوثيق

الجلسة العلمية الثانية : بعنوان «التشريعات الخاصة بالأرشيف وأمن الوثائق»

وقد تضمنت ثلاثة أبحاث جاءت كالتالى :

- أ.د/ محمود عباس حموده : الأرشيفات النوعية والمتخصصة وأمن الوثائق والمعلومات
 - د/ منال عبد العزيز : حق المؤلف فى وثائق نظارة المعارف العمومية
 - م/ محمود سنارة : التطبيق العلمى للمشروع الاسترشادى لميكنة الوثائق
- الجلسة العلمية الثالثة : تحت عنوان «نظم استرجاع المعلومات الأرشيفية»

وتتضمن هذه الجلسة أربعة أبحاث وهى كالتالى :

- أ - هدى صالح : المجتمع اللاورقى ودور الأرشيف القومى .
 - أ - أميمة الشريف : نظم استرجاع المخطوطات العربية .
 - أ - شكرية هاشم يوسف : المشروع للاسترشادى لميكنة الوثائق .
 - أ - رياض طاهر رضوان : شبكة مكتبة مبارك الإقليمية نحو فهرس موحد .
- اليوم الثانى ٢١ مارس ٢٠٠٤ م .

وقد شهد هذا اليوم ثلاث جلسات الرابعة، والخامسة، والسادسة، بالإضافة إلى جلسة المائدة المستديرة والتوصيات .

الجلسة العلمية الرابعة : وجاءت تحت محور الأرشيفات النوعية فى المؤسسات الصحفية والتعليمية. وتضمنت هذه الجلسة ثلاثة أبحاث وهى :

- د/ عماد حسن : أرشيفات المؤسسات الأجنبية فى مصر دراسة حالة للجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- أ/ أحمد أحمد سعيد : الأرشيف الصحفى لشبكة إسلام أون لاين نت «الواقع والمأمول»
- أ/ مانيقال عبد العزيز : أرشيف الصور ودوره فى حوار الحضارات

الجلسة العلمية الخامسة : وجاءت تحت محور «الأرشيف الوثائقى والمخطوطات كمصدر من مصادر التاريخ»، وقد تناولت هذه الجلسة خمسة أبحاث هى :

- د/ نجاة محمود الغنيمى : أسرار من وثائق العصر العثمانى وأرقام كسور خط القرمة من دفاتر الروزنامة .

- د/ محمد موافى : أهمية الوثائق فى دراسة الفنون الإسلامية .

- د/ صبرى العدل : الوجود المصرى فى شمال الحجاز من خلال مجموعة أرشيفية مجهولة .
- د/ مصطفى بركات : نشر وتحقيق أربع مخطوطات إجازات للبغدادى، وإسحاق بن منددة، والخازمى، والديبى .

- أ/ أمين أحمد محمد محمود : دفاتر ترابيع المساحة مصدر لتاريخ بنى سويف فى العصر العثمانى .
الجلسة العلمية السادسة :

وجاءت تحت محور «الإنتاج الفكرى العربى والأجنبى فى مجال الوثائق والأرشيف»
وقد تضمن ثلاثة أبحاث هى :

- د/ أحمد محمود المصرى : الإنتاج الفكرى الألمانى فى مجال الوثائق التاريخية .
 - د/ أسامة مصطفى إبراهيم : دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف فى مصر حتى مارس ٢٠٠٣م دراسة تحليلية .
 - أ/ أمال راشد نويرة : مشروع حصر مقتنيات دار الوثائق القومية «البداية والتطبيق» .
- الجلسة العلمية السابعة : المائدة العلمية المستديرة

حول الأرشيف : مناهج تدريسه وأساليب تدريب العاملين، وقد تضمن :
أ - محمد نصر : برنامج مقترح لدراسة الأرشيف والوثائق والمعلومات .
ب - أحمد محمد نصر : إعداد القادة للقطاع الحكومى بالقاهرة ودوره فى التدريب المهنى للعاملين فى مهنة الأرشيف .

ج - مصطفى إبراهيم المدنى : وسائل التدريب المهنى للعاملين فى مهنة الأرشيف .

الجلسة الأخيرة وتوصيات المؤتمر :

أولاً : توصيات من دار الوثائق للجامعة :

- استمرارية عقد المؤتمر فى شكله المتخصص، والمرتبط بالوثائق والأرشيف، ونظم المعلومات .
- إعادة النظر فى البرامج الدراسية للإعداد الأكاديمى للأرشيفيين والوثائقيين بما يتفق مع احتياجات المجتمع المصرى ومتطلبات التنمية مع التركيز على تطبيق برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنياتها.
- أن تشارك أقسام الوثائق فى الجامعة بفاعلية اليوم الوطنى للأرشيف المصرى، وتبنى الدار الاحتفالية فى جميع محافظات مصر - نشر الابحاث المقدمة للمؤتمر فى مجلة كلية الآداب بنى سويف .

ثانياً : توصيات من الجامعة إلى دار الوثائق :

- التوسع فى تعيين الخريجين بالدار، والإسراع فى إصدار قانون للأرشيف المصرى، والعمل على إعداد مبنى للأرشيف الوطنى وفق أحدث الأساليب والنظم التى توفر السلامة والحماية لذاكرة مصر .
- تبنى الدار مشروعاً متكاملأ لجمع الوثائق المصرية الموجودة بالداخل والخارج، وإنشاء فروع للدار فى المحافظات تستوعب وثائقها .
- افتتاح دار الوثائق القومية على الأرشيفات النوعية والمتخصصة، وزيادة الاهتمام بالأرشيف الخاص (أرشيفات ووثائق الأفراد) .
- الاهتمام بأرشفة المآثور والتراث الشعبى وتصنيفهما .
- أن تشارك دار الوثائق فى الإشراف على وثائق الوزارات والأجهزة الحكومية .
- وجود هيكل تنظيمى ليضبط ويسيطر على جميع أعمال الوثائق فى كل جهة (إدارة عامة للوثائق) ، وأيضاً هيكل وظيفى مناسب للعاملين فى مجال الأرشيف والوثائق يضعهم على نفس مستوى باقى اقسام وإدارات الجهاز الإدارى فى الدولة .

ثالثاً : توصيات لوزارة التنمية الإدارية :

- أن يكون هناك تنسيق بين المجلس الأعلى للجامعات ووزارة التنمية الإدارية على أن يتم تكليف خريجى الوثائق للعمل بالجهاز الحكومى والإدارى للدولة حيث تحتاج جميع أجهزة الوثائق (المخطوطات، والأرشيفات، ومراكز المعلومات بجميع المصالح الحكومية إلى هؤلاء الخريجين .
- تطوير برامج التدريب المهنى القائمة على إنشاء معاهد متخصصة للتدريب .
- إسهامات الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية :

والجدير بالذكر أنه كان من نتائج مشاركة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية في فعاليات المؤتمر بالتعاون مع جامعة القاهرة - فرع بنى سويف العديد من الأسهماءات وهى كالتالى :

- المعارض :

أولاً : معرض دار الوثائق القومية :

وقد ساهمت دار الوثائق القومية بإقامة معرض على هامش المؤتمر تحت عنوان «مصر وجيرانها فى الوثائق المصرية» وقد تضمن عرضاً لصور وثائق خاصة بعلاقة مصر بجيرانها العرب، كما تضمن المعرض أيضاً عرضاً لصور فوتوغرافية لاجتماعات القادة والزعماء العرب .

ثانياً : معرض دار الكتب المصرية :

وقد ساهمت دار الكتب بمعرض مهم لأحدث إصدارات دار الكتب المصرية، وقد عرضت العديد من نفائس إصداراتها من الكتب التراثية، والحواليات البحثية، والإصدارات الأجنبية المترجمة بالدار .

- اليوم الوطنى للأرشيف :

وما يجدر الإشارة إليه أن من أهم نتائج مشاركة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية هو الإعلان عن اليوم الوطنى للأرشيف المصرى؛ حيث تم اتخاذ يوم إنشاء محمد على للدفاترخانة المصرية فى يوم ١١ أكتوبر ١٨٢٨ م، يوماً وطنياً للأرشيف المصرى .